

دُعَاءُ الْإِمَامِ السَّجَادِ (ع) عَنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ

<"xml encoding="UTF-8?>



اللهم إِنَّكَ أَعْنَتْنِي عَلَى خَتْمِ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ نُورًا، وَجَعَلْتَهُ مَهِيمَنًا عَلَى كُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ، وَفَضَلْتَهُ عَلَى كُلِّ حَدِيثٍ قَصْصِتَهُ، وَفَرَقَانَا فَرَقَتْ بَهُ بَيْنَ حَلَالِكَ وَحَرَامِكَ، وَقَرَآنًا أَعْرَبْتَ بَهُ عَنْ شَرَائِعِ أَحْكَامِكَ، وَكِتَابًا فَصَلَتَهُ لِعِبَادِكَ تَفْصِيلًا، وَوَحْيًا أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَنْزِيلًا، وَجَعَلْتَهُ نُورًا نَهَتْدِي مِنْ ظُلْمِ الضَّلَالَةِ وَالْجَهَالَةِ بِاتِّبَاعِهِ، وَشَفَاءً لِمَنْ أَنْصَتْ بِفَهْمِ التَّصْدِيقِ إِلَى اسْتِمَاعِهِ، وَمِيزَانَ قَسْطٍ لَا يَحِيفُ عَنِ الْحَقِّ لِسَانَهُ، وَنُورٌ هَدِي لَا يَطْفَأُ عَنِ الشَّاهِدِينَ بِرَهَانَهُ، وَعِلْمٌ نَجَّاهُ لَا يَضُلُّ مِنْ أَمْ قَصْدِ سُنْتَهُ، وَلَا تَنَالُ أَيْدِي الْهَلَكَاتِ مِنْ تَعْلُقٍ بِعُرُوْفَةِ عَصْمَتِهِ.

اللَّهُمَّ إِذَا أَفَدْنَا الْمَعْوَنَةَ عَلَى تَلَوِّتِهِ، وَسَهَلْتَ جَوَاسِيَ الْسَّنَنَاتِ بِحُسْنِ عَبَارَتِهِ، فَاجْعَلْنَا مِنْ يَرْعَاهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَيَدِينَ لَكَ بِاعْتِقَادِ التَّسْلِيمِ لِمَحْكُمِ آيَاتِهِ، وَيَفْزَعَ إِلَى الإِقْرَارِ بِمِتَّشَابِهِ وَمُوضِحَاتِ بَيْنَاتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَجْمَلًا، وَأَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجَابِهِ مَكْمُلًا، وَوَرَثْتَنَا عِلْمَهُ مَفْسِرًا، وَفَضَلْتَنَا عَلَى مَنْ جَهَلَ عِلْمَهُ، وَقَوَيْتَنَا عَلَيْهِ لِتَرْفَعُنَا فَوْقَ مَنْ لَمْ يَطِقْ حَمْلَهُ اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَ قُلُوبَنَا لِهِ حَمْلَةً، وَعَرَفْتَنَا بِرَحْمَتِكَ شَرْفَهُ وَفَضْلَهُ، فَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ الْخَطِيبِ بِهِ وَعَلَى آلِهِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ مِنْ عَنْدِكَ، حَتَّى لَا يَعْرِضَنَا الشَّكُ فِي تَصْدِيقِهِ، وَلَا يَخْتَلِجَنَا الزَّيْغُ عَنْ قَصْدِ طَرِيقِهِ.

اللَّهُمَّ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ، وَيَأْوِي مِنَ الْمِتَّشَابِهِاتِ إِلَى حَرْزِ مَعْقَلِهِ، وَيَسْكُنَ فِي ظَلِ جَنَاحِهِ، وَيَهْتَدِي بِضَوْءِ صَبَاحِهِ، وَيَقْتَدِي بِتَبْلِجِ أَسْفَارِهِ، وَيَسْتَصْبِحَ بِمَصْبَاحِهِ، وَلَا يَلْتَمِسَ الْهَدِيَ فِي غَيْرِهِ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّدًا عِلْمًا لِلْدَّلَالَةِ عَلَيْكَ، وَأَنْهَجْتَ بِآلِهِ سُبُّلَ الرِّضَا إِلَيْكَ، فَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ وَسِيَّلَةً لَنَا إِلَى أَشْرَفِ مَنَازِلِ الْكَرَامَةِ، وَسُلْلَمًا نَعْرِجُ فِيهِ إِلَى مَحْلِ السَّلَامَةِ، وَسَبِّبًا نَجْزِي بِهِ النَّجَّاهَ فِي عَرْصَةِ الْقِيَامَةِ، وَذَرِيعَةً نَقْدِمُ بِهَا عَلَى نَعِيمِ دَارِ الْمَقَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْتَطِ الْقُرْآنَ عَنَا ثَقْلَ الْأَوْزَارِ، وَهَبْ لَنَا حَسْنَ شَمَائِلِ الْأَبْرَارِ، وَاقْفُ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ قَامُوا لَكَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، حَتَّى تَطَهَّرَنَا مِنْ كُلِّ دُنْسٍ بِتَطْهِيرِهِ، وَتَقْفَوْنَا بِنَا آثَارَ الَّذِينَ اسْتَضَأُوا بِنُورِهِ وَلَمْ يَلْهُمُوا أَمْلَ عنِ الْعَمَلِ، فَيَقْطَعُهُمْ بِخَدْعِ غَرْوَرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنَا فِي ظُلْمِ الْلَّيَالِي مَوْنِسًا، وَمِنْ نَزْغَاتِ الشَّيْطَانِ وَخَطَرَاتِ الْوَسَاؤِسِ

حارسا، ولأقدامنا عن نقلها إلى المعاصي حابسا، ولأسنتنا عن الخوض في الباطل من غير ما آفة مخرسا، ولجوارحنا عن اقتراف الآثام زاجرا، ولما طوت الغفلة عنا من تصفح الاعتبار ناشرا، حتى توصل إلى قلوبنا فهم عجائبها وزواجر أمثاله، التي ضعفت الجبال الرواسي على صلابتها عن احتماله.

اللهم صل على محمد وآلـهـ، وأدـمـ بالـقـرـآنـ صـلـاحـ ظـاهـرـنـاـ، وـاحـجـبـ بـهـ خـطـرـاتـ الـوـسـاـوـسـ عـنـ صـحـةـ ضـمـائـرـنـاـ، وـاغـسـلـ بـهـ دـرـنـ قـلـوبـنـاـ وـعـلـائـقـ أـوـزـارـنـاـ، وـاجـمـعـ بـهـ مـنـتـشـرـ أـمـورـنـاـ، وـارـوـ بـهـ فـيـ مـوـقـفـ الـعـرـضـ عـلـيـكـ ظـمـأـ هـوـاجـرـنـاـ، وـاـكـسـتـاـ بـهـ حـلـلـ الـأـمـانـ يـوـمـ فـزـعـ الـأـكـبـرـ فـيـ نـشـورـنـاـ.

اللهم صل على محمد وآلـهـ، وـاجـبـ بـالـقـرـآنـ خـلـتـنـاـ مـنـ دـعـمـ الـإـمـلـاقـ، وـسـقـ إـلـيـنـاـ بـهـ رـغـدـ العـيـشـ وـخـصـبـ سـعـةـ الـأـرـزـاقـ، وـجـنـبـنـاـ بـهـ الـضـرـائـبـ الـمـذـمـوـمـةـ وـمـدـانـيـ الـأـخـلـاقـ، وـاعـصـمـنـاـ بـهـ مـنـ هـوـةـ الـكـفـرـ وـدـوـاعـيـ النـفـاقـ، حـتـىـ يـكـوـنـ لـنـاـ فـيـ الـقـيـامـةـ إـلـىـ رـضـوـانـكـ وـجـنـانـكـ قـائـدـاـ، وـلـنـاـ فـيـ الـدـنـيـاـ عـنـ سـخـطـكـ وـتـعـدـيـ حـدـودـكـ ذـاـيـدـاـ، وـلـمـ عـنـدـكـ بـتـحـلـلـ حـلـلـهـ وـتـحـرـيـمـ حـرـامـهـ شـاهـدـاـ.

اللهم صل على محمد وآلـهـ، وـهـوـنـ بـالـقـرـآنـ عـنـ الـمـوـتـ عـلـىـ أـنـفـسـنـاـ كـرـبـ السـيـاقـ وـجـهـ الـأـنـيـنـ وـتـرـادـفـ الـحـشـارـجـ إـذـاـ بـلـغـتـ الـنـفـوـسـ التـرـاقـيـ، وـقـيـلـ مـنـ رـاقـ، وـتـجـلـيـ مـلـكـ الـمـوـتـ لـقـبـضـهـ مـنـ حـجـبـ الـغـيـوبـ، وـرـمـاـهـاـ عـنـ قـوـسـ الـمـنـيـاـ بـأـسـهـمـ وـحـشـةـ الـفـرـاقـ، وـدـافـ لـهـاـ مـنـ زـعـافـ الـمـوـتـ كـأـسـاـ مـسـمـوـمـةـ الـمـذـاقـ، وـدـنـاـ مـنـاـ إـلـىـ الـآـخـرـةـ رـحـيـلـ وـانـطـلـاقـ، وـصـارـتـ الـأـعـمـالـ قـلـائـدـ فـيـ الـأـعـنـاقـ، وـكـانـتـ الـقـبـورـ هـيـ الـمـأـوـيـ إـلـىـ مـيـقـاتـ يـوـمـ التـلـاقـ.

اللهم صل على محمد وآلـهـ، وـبـارـكـ لـنـاـ فـيـ حـلـولـ دـارـ الـبـلـىـ، وـطـوـلـ الـمـقـامـةـ بـيـنـ أـطـبـاقـ الـثـرـىـ، وـاجـعـلـ الـقـبـورـ بـعـدـ فـرـاقـ الـدـنـيـاـ خـيـرـ مـنـازـلـنـاـ، وـافـسـحـ لـنـاـ بـرـحـمـتـكـ فـيـ ضـيـقـ مـلـاـحـدـنـاـ، وـلـاـ تـفـضـحـنـاـ فـيـ حـاضـرـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ بـمـوـبـقـاتـ آـثـامـنـاـ، وـارـحـمـ بـالـقـرـآنـ فـيـ مـوـقـفـ الـعـرـضـ عـلـيـكـ ذـلـ مـقـامـنـاـ، وـثـبـتـ بـهـ عـنـدـ اـضـطـرـابـ جـسـرـ جـهـنـمـ يـوـمـ الـمـجـازـ عـلـيـهـاـ زـلـ أـقـدـامـنـاـ، وـنـجـنـاـ بـهـ مـنـ كـلـ كـرـبـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ، وـشـدـائـدـ أـهـوـالـ يـوـمـ الـطـاـمـةـ، وـبـيـضـ وـجـوهـنـاـ يـوـمـ تـسـودـ وـجـوهـ الـظـلـمـةـ فـيـ يـوـمـ الـحـسـرـةـ وـالـنـدـامـةـ، وـاجـعـلـ لـنـاـ فـيـ صـدـورـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـدـاـ، وـلـاـ تـجـعـلـ الـحـيـاـةـ عـلـيـنـاـ نـكـداـ.

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما بلغ رسالتك، وتصدح بأمرك ونصح لعبادك، اللهم اجعل نبينا صلواتك عليه وآلـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ أـقـرـبـ النـبـيـيـنـ مـنـكـ مـجـلـسـاـ، وـأـمـكـنـهـمـ مـنـكـ شـفـاعـةـ، وـأـجـلـهـمـ عـنـدـكـ قـدـرـاـ، وـأـوـجـهـهـمـ عـنـدـكـ جـاهـاـ، اللـهـمـ صـلـ عـلـيـ مـحـمـدـ وـآلـ مـحـمـدـ، وـشـرـفـ بـنـيـانـهـ، وـعـظـمـ بـرـهـانـهـ، وـتـقـلـ مـيـزـانـهـ، وـتـقـبـلـ شـفـاعـتـهـ، وـقـرـبـ وـسـيـلـتـهـ، وـبـيـضـ وـجـهـهـ، وـأـتـمـ نـورـهـ، وـارـفـعـ دـرـجـتـهـ، وـأـحـيـنـاـ عـلـىـ سـنـتـهـ، وـتـوـفـنـاـ عـلـىـ مـلـتـهـ، وـخـذـ بـنـاـ مـنـهـاجـهـ، وـاـسـلـكـ بـنـاـ سـبـيـلـهـ، وـاجـعـلـنـاـ مـنـ أـهـلـ طـاعـتـهـ، وـاـحـشـرـنـاـ فـيـ زـمـرـتـهـ، وـأـورـدـنـاـ حـوـضـهـ، وـاـسـقـنـاـ بـكـأـسـهـ، اللـهـمـ صـلـ عـلـيـ مـحـمـدـ وـآلـهـ، صـلـةـ تـبـلـغـهـ بـهـ أـفـضـلـ مـاـ يـأـمـلـ مـاـ خـيـرـكـ وـفـضـلـكـ وـكـرـامـتـكـ، إـنـكـ ذـوـ رـحـمـةـ وـاسـعـةـ وـفـضـلـ كـرـيمـ، اللـهـمـ اـجـزـهـ بـمـاـ بـلـغـ وـأـنـبـيـائـكـ الـمـرـسـلـيـنـ الـمـصـطـفـيـنـ، وـالـسـلـامـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ آـلـهـ الـطـيـبـيـنـ الـطـاهـرـيـنـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ.